IUGJEPS
Vol 29, No 1, 2021, pp 181 - 208

ISSN 2410-3152

مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية

تاريخ الإرسال (2019-12-21)، تاريخ قبول النشر (2020-01-21)

معوقات استخدام مهارات التفكير المنتج في تعلم اللغة العربية لدى متدربات الكلية التقنية للبنات بخميس مشيط في المملكة العربية السعودية

اسم الباحث: د. ريحانة مسفر القحطاني

1 اسم الجامعة والبلد: الكلية التقنية للبنات بخميس مشيط - المملكة العربية السعودية

* البريد الالكتروني للباحث المرسل:

E-mail address: alraihanah@hotmail.com

https://doi.org/10.33976/IUGJEPS.29.1/2021/8

الملخص:

هدف البحث الحالي إلى تحديد معوقات استخدام مهارات التفكير المنتج في تعلم اللغة العربية لدى متدربات الكلية التقنية للبنات بخميس مشيط في المملكة العربية السعودية، وقد تبنت الباحثة المنهج الوصفي، وتم إعداد أداة البحث وهي عبارة عن استبيان معوقات استخدام مهارات التفكير المنتج لدى المتدربات، وتم تطبيق الأداة على عينة البحث المكونة من (77) متدربة من متدربات المستوى الأول بالكلية التقنية للبنات بخميس مشيط

وقد خلص البحث إلى مجموعة من النتائج أهمها: أن أبعاد معوقات التفكير المنتج تفاوتت في معدل تأثيرها على المتدربات وتم ترتيبها تنازليًا كما يلي: بُعد المعوقات المتعلقة بالمنهج حصل على متوسط يساوي (2.04) وهو متوسط أعلى من بقية المعوقات، وبانحراف معياري يساوي (0.04)، يلي ذلك بُعد المعوقات المتعلقة بالبيئة المحيطة فقد حصل على متوسط يساوي (2.02)، وبانحراف معياري يساوي (0.04)، يلي ذلك بُعد المعوقات المتعلقة بالمتدربة حيث حصل على متوسط يساوي (1.93)، وبانحراف معياري يساوي (0.06)، بينما حصل بُعد المعوقات المتعلقة بالمدربة على الترتيب الأدنى بمتوسط يساوي (1.89)، وبانحراف معياري يساوي (0.05)، وأوصت الدراسة بضرورة إعادة النظر في منهج الكتابة الفنية بعناصره الستة جميعا، وكذلك ضرورة إعادة النظر في تطوير البيئة المحيطة بالمتدربات، سواء كانت هذه البيئة متعلقة بالإدارة وسياستها التعليمية، أو تنظيم البيئة الصفية الملائمة للتفكير المنتج، وكذلك نشر الوعي بين الأسر في ضرورة الاهتمام بأبنائهم من ناحية التشجيع على الابتكار والاستماع لآرائهم.

كلمات مفتاحية: معوقات – التفكير المنتج – اللغة العربية – الكليات التقنية – مهارات التفكير.

Barriers to using productive thinking skills in learning the Arabic language for female trainees at the Technical College for Girls in Khamis Mushait in the Kingdom of Saudi Arabia

Abstract:

The aim of the current research is to identify the obstacles to using productive thinking skills in learning Arabic language for female technical college trainees in Khamis Mushait in the Kingdom of Saudi Arabia, the researcher has adopted the descriptive approach , The research tool was prepared, which is a questionnaire of the obstacles in using productive thinking skills among the trainees. The tool was applied to the research sample consisting of (77) trainees from the first level trainees at the girls Technical College in Khamis Mushait .The research concluded a set of results, the most important of which are that the dimensions of productive thinking obstacles varied in the rate of their impact on the trainees and were arranged in descending order as follows: The dimension of the curriculum-related obstacles got an average of (2.04) which is an average higher than the rest of the obstacles, and with a standard deviation equal to (0.04) , This is followed by the dimension of the obstacles related to the surrounding environment of an average equal to (2.02), and a standard deviation equal to (0.04), followed by the dimension of the obstacles related to the trainee, where they got an average of (1.93), and with a standard deviation equal to (0.06), while the dimension of the obstacles related to the trainer got The lowest rank of an average (1.89), and a standard deviation of (0.05)., The study recommended the necessity of reviewing the technical writing curriculum with all six elements, as well as the need to reconsider the development of the environment surrounding the trainees, whether this environment is related to management and its educational policy, or the organization of the classroom environment Suitable for productive thinking, as well as raising awareness among families about the need to take care of their children in terms of encouraging for innovation and listening to their opinions.

Keywords: obstacles - productive thinking - Arabic language - technical colleges - thinking skills.

مقدمة:

يعد التفكير من أهم وأعقد السلوكيات الإنسانية، وهو ميزة ميز الله بها الإنسان عن بقية المخلوقات، وحث الإسلام على التفكير واستخدام العقل في كل الأمور، حيث إنه الوسيلة الأهم في حصول الفرد على حل مشكلاته وإجابة تساؤلاته المتعددة، كما أن التفكير ضروري لمجاراة مستجدات العصر وتطوراته المستمرة، ومن دون استغلال مهارات التفكير لن يستطيع الفرد مواجهة التحديات العصرية المختلفة، بناء على ذلك يجب على المؤسسات التعليمية الحرص على تطوير التفكير بشتى أنواعه لدى المتعلمين، ومحاولة إكسابهم مهارات التفكير لبناء جيل مفكر يخدم وطنه ويساعد في نهضته.

وتؤكد الاتجاهات التربوية الحديثة على أهمية التفكير المنتج، وإسهامه الإيجابي في العملية التربوية، لذلك أصبح لزامًا على القائمين بالعملية التربوية تفعيله، والاهتمام به، حيث إن إيجابيته تكمن في أنه يجمع بين التفكير الناقد والتفكير الإبداعي، وهو تفكير يأخذ قوته وفعاليته من مجمل قوة العقل والعصف الذهني الذي يقوم به، حيث يشكل خلاصة العديد من أنواع التفكير الفعال الذي يمارسه المتعلم لتحقيق أهدافه المرجوة (Furtak, &Ruiz-Primo, 2015).

ويحتاج تعلم اللغة العربية إلى تفعيل مهارات التفكير المختلفة، حيث إن اللغة والتفكير موضوعان متلازمان، فالتفكير يتجسد في معظم حالاته باللغة مكتوبة أو منطوقة أو مسجلة، كما أن اللغة هي وعاء التفكير كما يقال، فالتفكير نشاط مفرداته لغوية، ومن هنا تبدو أهمية تركيز اللغة على مهارات التفكير (عبيدات، 2016).

ويتصف مقرر الكتابة الفنية بكونه يشتمل على مهارات لغوية متنوعة، ومنها المهارات التعبيرية والكتابية، وهي من المهارات التي ترتبط ارتباطًا مباشرًا بمهارات التفكير المنتج بشقيه الإبداعي والناقد، فالمتعلم حينما يقوم بكتابة معروض أو رسالة أو تقرير، ينبغي عليه استخدام فكره في الربط والتقييم وإنتاج عبارات متقنة، وجديدة، ومقنعة.

وتتأثر عملية التفكير لدى الفرد بالعديد من العوامل المختلفة التي قد تمثل عائقًا في نمو التفكير وتطور مهاراته، وقد تناول علماء النفس بصورة عامة والمهتمين بسيكولوجية التفكير بصورة خاصة دراسة مثل هذه العوامل، ومن ضمنها: المعوقات المرتبطة بالأسرة والتنشئة، والمعوقات المرتبطة بالمجتمع، والمعوقات المرتبط بالمنهج الدراسي، والمعوقات المرتبطة بالمعلم، والمعوقات المرتبطة بشخصية المتعلم، والمعوقات المرتبطة بنظام التعليم السائد والإدارة المدرسية، والمعوقات المرتبطة بالإمكانات المادية المتاح، وغير ذلك من معوقات عملية التفكير (شهدة، 2004).

وبما أن التفكير المنتج يعد من أنواع التفكير ذات المستويات العليا لذا يهتم البحث الحالي بدراسة المعوقات الممكنة لتنمية مهارات التفكير المنتج في أثناء تعلم اللغة العربية، من خلال وجهة نظر المتدربات.

مشكلة البحث:

لاحظت الباحثة من خلال تعليمها مقرر الكتابة الفنية (عرب 101) بأن المتعلمات لديهن ضعف في مهارات التفكير عمومًا ومهارات التفكير المنتج خصوصًا، حيث إنهم في وقت المحاضرة لا يتجاوبن كثيرا مع الأسئلة التي تتطلب تفكيرا إبداعيًا أو ناقدًا، كذلك يعتمدن كثيرا على الحفظ والتذكر في المذاكرة والاختبار، كما أنهن يجدن صعوبة في حل أسئلة الاختبارات التي تعتمد على مهارات التفكير العليا.

وقد أثبتت بعض الدراسات وجود مشكلات في مهارات التفكير لدى الطلاب في المملكة العربية السعودية مثل دراسة (الشهري، 2018) التي أثبتت وجود ضعف في مهارات التفكير المنتج الرياضي لدى طلاب الصف الأول المتوسط، كما تناولت

العديد من الدراسات السابقة بعض معوقات التفكير الإبداعي لدى الطلاب في المملكة العربية السعودية مثل دراسة كل من: بارشيد (2011) التي توصلت إلى وجود العديد من المعوقات للتفكير الابتكاري مثل المعوقات المدرسية والمعوقات التي تتعلق بالطالب والمعوقات التي تتعلق بالأسرة، وكذلك دراسة الشيخ (2014) التي توصلت إلى وجود عدد من المعوقات للإبداع مثل المعوقات المتعلقة بعضو هيئة التدريس والمعوقات المتعلقة بالبيئة الجامعية والمعوقات المتعلقة بالطالبة الجامعية، كذلك دراسة السهلي (2018) التي أثبتت وجود معوقات ثقافية واجتماعية للإبداع، وكذلك تناولت العديد من الدراسات بعض معوقات التفكير الناقد لدى الطلاب في المملكة العربية السعودية منها دراسة الشديفات (2018) التي أظهرت أن المعوقات التي تتعلق بالمعلم جاءت في الدرجة الأولى يليها على التوالي: المحور المتعلق بالسياسة التعليمية، ثم المحور المتعلق بالمناهج، ثم المحور المتعلق بالمتعلم، وأخيرا المحور المتعلق بالبيئة الاجتماعية.

وعلى الرغم من توفر الدراسات والبحوث التي تناولت معوقات التفكير عمومًا في تعلم المواد الدراسية إلا أنه لا توجد دراسات عربية أو أجنبية تناولت معوقات التفكير المنتج– في حدود علم الباحثة– حيث اقتصرت معظم الدراسات على استراتيجيات لتنمية مهارات التفكير المنتج مثل دراسة كل من: (العراك، وحمد الله، 2018) التي تناولت أثر برنامج تدريبي وفقًا للتفكير المنتج لمعلمي الأحياء على التفكير الحاذق عند الطلاب، ودراسة (الجبوري، 2017) التي تناولت أثر التدريس بأنموذج كارين في التحيل والتفكير المنتج لدى طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة الفيزياء، ودراسات تناولت مدى توفر مهارات التفكير المنتج في المحتوى الدراسي أو لدى الطلاب مثل دراسة كل من: (Treffinger, 1994) التي تناولت تقييم مدى توافر مهارات التفكير الإنتاجي لدى الطلاب الموهوبين، ودراسة (الشهري، 2018) التي تناولت مدى توافر مهارات التفكير المنتج لدى طلاب الصف الأول المتوسط بالمملكة العربية السعودية، ودراسة (الأسمر، 2016) التي تناولت مدى توافر مهارات التفكير المنتج في محتوى مناهج الرياضيات للمرحلة الأساسية العليا ومدى توافرها لدى الطلاب، ومن هنا جاءت هذه الدراسة التي تتمثل مشكلتها في التساؤلات الآتية:

1) ما المعوقات المتعلقة بالمتدربة لاستخدام مهارات التفكير المنتج في تعلم اللغة العربية لدى متدربات الكلية التقنية للبنات بخميس مشيط؟
2) ما المعوقات المتعلقة بالمدربة لاستخدام مهارات التفكير المنتج في تعلم اللغة العربية لدى متدربات الكلية التقنية للبنات بخميس مشيط؟
3) ما المعوقات المتعلقة بالبيئة المحيطة لاستخدام مهارات التفكير المنتج في تعلم اللغة العربية لدى متدربات الكلية التقنية للبنات بخميس مشيط؟
4) ما المعوقات المتعلقة بالمنهج لاستخدام مهارات التفكير المنتج في تعلم اللغة العربية لدى متدربات الكلية التقنية للبنات بخميس مشيط؟

أهداف البحث:

يحاول البحث الحالي تحقيق الأهداف الآتية:

1- تحديد المعوقات المتعلقة بالمتدربة لاستخدام مهارات التفكير المنتج في تعلم اللغة العربية لدى متدربات الكلية التقنية للبنات بخميس مشيط.

2- تحديد المعوقات المتعلقة بالمدربة لاستخدام مهارات التفكير المنتج في تعلم اللغة العربية لدى متدربات الكلية التقنية للبنات بخميس مشيط.

3- تحديد المعوقات المتعلقة بالبيئة المحيطة لاستخدام مهارات التفكير المنتج في تعلم اللغة العربية لدى متدربات الكلية التقنية للبنات بخميس مشيط.

4- تحديد المعوقات المتعلقة بالمنهج لاستخدام مهارات التفكير المنتج في تعلم اللغة العربية لدى متدربات الكلية التقنية للبنات بخميس مشيط.

أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث في الآتي:

1- تقديم قائمة بأهم معوقات استخدام التفكير المنتج في تعلم اللغة العربية.

2- تقديم استبيان قد يفيد القائمين على العملية التربوية في تحديد أهم معوقات استخدام التفكير المنتج ومن ثم القيام بعمليات التحسين.

3- إمكانية تطوير مناهج اللغة العربية بحيث يتم تجنب كل ما من شأنه إعاقة استخدام التفكير المنتج.

4- قد يفيد هذا البحث في إعطاء صورة واضحة للأسرة وللمتعلم نفسه عن أهم معوقات استخدام التفكير المنتج.

5- إمكانية رفع مستوى المتعلمين وتطوير مهاراتهم في التفكير المنتج من خلال تلافي المعوقات.

6- سيوفر هذا البحث للباحثين الآخرين مجالات أخرى يمكن دراستها والبحث فيها.

حدود البحث:

يقتصر البحث الحالي على الحدود الآتية:

الحدود الموضوعية:

1) معوقات استخدام مهارات التفكير المنتج في تعلم مقرر الكتابة الفنية (عرب 101) الذي يتم تدريسيه في الكليات التقنية التابعة للمؤسسة العامة للتدريب التقني والمهني، الطبعة الأولى، من إصدار الإدارة العامة لتصميم وتطوير المناهج، مكون من 30 صفحة.

2) المعوقات المتعلقة بالمتدربة، والمعوقات المتعلقة بالمدربة، والمعوقات المتعلقة بالبيئة المحيطة، والمعوقات المتعلقة بالمنهج لاستخدام التفكير المنتج في تعلم اللغة العربية.

الحدود المكانية: الكليات التقنية بالمملكة العربية السعودية.

الحدود الزمنية: الفصل التدريبي الأول لعام 1441هـ.

مصطلحات البحث:

تضمن البحث المصطلحات الآتية:

1- معوقات:

يعرف (مجمع اللغة العربية، 2011، 637) العائق بأنه: "مَانِعٌ ، حَاجِزٌ ، كُلُّ مَا يَعُوقُ الْمَرْءَ وَيَمْنَعُهُ، وعَوَائِقُ الدَّهْرِ: شَوَاغِلُهُ وهُمُومُهُ".

وتعرف الباحثة المعوقات إجرائيًا بأنها: مجموعة العوامل والمسببات التي تحول دون استخدام المتعلم مهارات التفكير الإنتاجي وتمنع اكتسابه مهاراته في أثناء تعلم مقرر الكتابة الفنية.

2- التفكير المنتج:

عرف (Hurson, 2008,45) التفكير المنتج بأنه:" نوع من أنواع التفكير يجمع بين مهارات التفكير الإبداعي والناقد، ويوظفهما لإنتاج أفكار جديدة".

كما عرف (عطية، 2015، 131) التفكير المنتج بأنه: "عملية ذهنية، يتفاعل فيها الإدراك الحسي مع الخبرة، ويتطلب مجموعة من القدرات أو المهارات، ويسعى إلى اكتشاف علاقات جديدة، أو طرائق غير مألوفة، لتحقيق هدف معين، بدوافع داخلية أو خارجية أو كلاهما".

وتعرف الباحثة التفكير المنتج إجرائيًا بأنه: عمليات عقلية تدمج بين مهارات التفكير الناقد والتفكير الإبداعي بهدف تعلم اللغة العربية، وحل المشكلات المتعلقة بوحدات مقرر الكتابة الفنية، والاستفادة من مهاراته في جميعا في الخروج بمنتجات أصيلة ومميزة.

3- الكليات التقنية:

وتعرفها الباحثة إجرائيًا بأنها: كليات قامت بإنشائها المؤسسة العامة للتدريب التقني والمهني بالمملكة العربية السعودية ذات تخصصات متنوعة تقوم بتخريج متدربين يمتلكون مهارات تقنية وفنية كثيرة في شتى المجالات التقنية.

4- مقرر الكتابة الفنية:

تعرفه الباحثة إجرائيًا بأنه: مقرر يتم تدريسه في الكليات التقنية في المملكة العربية السعودية مستوى الدبلوم وهو مقرر يمثل تعليم اللغة العربية في ثلاثة وحدات أساسية هي وحدة المهارات النحوية، ووحدة المهارات الإملائية ووحدة المهارات الكتابية.

1- الإطار النظري للبحث والدارسات السابقة:

سيتم في هذا الجزء من البحث تناول الإطار النظري للبحث والدراسات السابقة كما يلي:

- **الإطار النظري:**

التفكير المنتج:

التفكير المنتج هو لفظ استعمله (Romiszowski) وأشار إليه بالمستويات العليا من التفكير حسب تصنيف بلوم كالتحليل والتركيب والتقويم والتوليفات المختلفة من هذه العمليات وغيرها، وهذه العمليات في رأيه تؤدي إلى فهم أعمق وإلى حكم يمكن الدفاع عنه، وإنتاج له قيمه وقد يتضمن ويتطلب تخطيطًا لما يفعل المتعلم ويقول، وتخيلاً لمواقف، واستدلالًا وحلًا للمشكلات، والنظر في آراء، واتخاذ قرارات وأحكام، أو توليد منظورات جديدة تعبر عن فكرة، إذن فهذا النوع من التفكير لا يقتصر على تحليل الحجج الموجودة والمجادلات بل يهتم أيضًا بتوليد الأفكار (جابر، 2008).

ويتميز التفكير المنتج بتلاؤمه مع الوضع الذي يتم تطبيقه فيه، حيث ينطوي التفكير المنتج على الانتقال من حالة الحيرة والارتباك حول بعض القضايا المبهمة من السمات الهيكلية الأساسية وخصائص هذه القضية، إلى حالة جديدة تحتوي كل تفاصيل

وجوانب القضية بوضوح، وتحولها إلى قضية منطقية ومناسبة معًا، إذن فجوهر التفكير المنتج هو عملية فيها نوع من إعادة التنظيم أو إعادة الهيكلة، والانتقال من مفردات لا معنى لها إلى مفردات مفهومة ذات معانٍ ودلالة واضحة. (Werthehmer,1996)

أهمية التفكير المنتج:

يذكر (رزوقي وآخرون، 2018) عدة أمور توضح أهمية التفكير المنتج منها:

1- يعمل التفكير المنتج على مساعدة المتعلمين في الاطلاع على المصادر المختلفة التي تساعد في تنويع اهتماماتهم، وزيادة حصيلتهم المعرفية في كل مادة من المواد التعليمية.

2- إن عملية توظيف التفكير المنتج في التعليم والاهتمام به تؤدي إلى فهم أكثر عمقًا للمحتوى المعرفي، وينقل عملية اكتساب المعرفة من عملية عقلية خاملة إلى عملية عقلية نشطة ويساعد على استيعاب أفضل للمحتوى وربط عناصره بعضها مع بعض، فضلًا عن الخروج بنتائج وأفكار جديدة أكثر دقة.

3- تتجلى أهميته في حياة المتعلم من خلال قدرته على حل الكثير من المشكلات وتجنب الوقوع في الأخطار نتيجة لما يقوم به من استدلالات وتحليل.

4- يفسح التفكير المنتج المجال أمام المتعلم لممارسة طرح الأفكار والحلول للمشكلات التي تواجه الفرد وتوسيع آفاقه.

5- يحفز التفكير المنتج المتعلمين على التفكير الجدلي الذي لا يكون المتعلم بدونه مكتملًا من الناحية العقلية والوجدانية، حيث إن التفكير الجدلي يجعل من المتعلم مستقلًا في تفكيره، ويحرره من التبعية، ويبتعد به عن التمحور الضيق حول الذات، وينطلق في مجالات أكثر اتساعًا، فضلًا عن تحفيز روح البحث والتساؤل لديه، وعدم الركون للحقائق والمعلومات والتسليم بها دون تحرٍ واستكشاف.

ماهية التفكير المنتج ومكوناته:

يهدف التفكير إلى الوصول إلى نتيجة ذات معنى بصدد المسألة أو المهمة موضوع التفكير، ويمكن الإشارة هنا إلى دور البنية المعرفية لدى الفرد وما يمتلكه من مهارات في تحقيق تلك النتيجة، بمعنى أن هدف التفكير هو رهن التفاعلات القائمة بين موجودات البنية المعرفية للفرد، وقدرة الفرد على توظيف مهارات التفكير الحالية، او اكتساب مهارات جديدة تعينه في تحقيق الهدف المطلوب، فالتعليم والتدريب تراكميان ويهدفان إلى بناء كفايات جديدة، أو صقل كفايات قائمة، والكفايات تلعب دورًا مهمًا في خلخلة التوازن ومن ثم إعادة التوازن إلى البنية المعرفية لتحقيق أغراض التعليم والتدريب. (Yamin & Netta, 2000)

والعمليات الإنتاجية للتفكير لا تحمل صفة التجميع بل صفة البناء التدريجي، فتكون محض صدفة الحدوث ومن خلالها تحدث حالات الترابطات والتجميع، كما أنها لن تكون عشوائية بطبعها، وعلى الرغم من المصاعب والتباينات والتطورات الديناميكية يظهر استمرار علميات التفكير الإنتاجية في التقدم، وفي خضم التطور، غالبًا من تؤدي هذه العمليات إلى توقعات وافتراضات واستنتاجات محسوسة تسمى بالاتجاه المستقيم بالتفكير. (رزوقي وآخرون، 2018)

بناء على ما سبق يمكن استنتاج أن التفكير الإنتاجي عبارة عن عملية تراكميه ديناميكية تحدث داخل الدماغ عن طريق تفاعل البنية المعرفية لدى الفرد، ولكنه عملية ذات هدف وينبغي أن تنتهي بإنتاج أفكار جديدة وتحليل هذه الأفكار وتقويمها، مما يدل على أنه عملية معقدة متشعبة لا تقتصر على نوع واحد من التفكير وإنما يعتبر حصيلة تفاعل أكثر من نوع من أنواع التفكير.

وقد صنف العلماء والباحثين مكونات التفكير المنتج إلى عدة تصنيفات منها:

1- ذكر (العراك وحمد الله، 2018) أن التفكير المنتج يتكون من مهارات التفكير الإبداعي ومهارات التفكير الناقد ومهارة حل المشكلات.

2- كما ذكرت (عفانة، 2013) أن التفكير المنتج يتكون من مهارات التنظيم الذاتي، ومهارات التفكير الإبداعي، ومهارات التفكير الناقد.

3- كما أشار الكثير من الباحثين والمؤلفين مثل: (Hurson, 2008، رزوقي وآخرون، 2018، المصري، 2017، فرج الله وأبو سكران، 2018، الشهري، 2017، العبدالله والجبوري، 2018) إلى أن التفكير المنتج يتكون من التفكير الإبداعي، والتفكير الناقد، وهو المسار الذي اتخذته الباحثة في أثناء إعداد أداة البحث، حيث إنه التصنيف الأكثر ملاءمة لغالبية تعريفات التفكير المنتج التي اطلعت عليها الباحثة، كما أنه يتماشى مع طبيعة وماهية التفكير المنتج من النواحي النظرية.

ومن الصعوبة بمكان التفريق بين التفكيرين الإبداعي والناقد حيث أن التداخل والترابط يظهر جليًا بينهما، فالتفكير الإبداعي هو تفكير استكشافي وتوليدي وغير رسمي وتباعدي وغير تقليدي، والتفكير الناقد هو تفكير تحصيلي واستنتاجي ويختبر الفرضيات ومغلق وتقاربي، ولا يعني ذلك عزلهما عن بعض وذلك لأن التفكير الناقد يعد أحد الطرق التي يستخدمها المبدعون في اختيار الحلول من خلال إصدار الأحكام واتخاذ القرارات وتقديم الحلول (علي، 2007)، كما أن التفكير الإبداعي يولد أفكارًا وحلولًا، والتفكير الناقد يضبط هذه الحلول لتصبح أفكارًا منتجة (رضوان، 2016).

وعملية التداخل والترابط بين نمطي التفكير الناقد والتفكير الإبداعي، أنتجت تفكيرًا جديدًا يسمى بالتفكير المنتج، حيث أنه يساعد الفرد على إيجاد نواتج ذهنية عديدة تتمثل في توليد الأفكار، واكتشاف علاقات جديدة، والتوصل إلى طرائق وأساليب غير مألوفة لحل المشكلات المختلفة (Baker& Rudd, 2007).

وفيما يلي بعض التفصيل لمكونات التفكير المنتج:

أ. التفكير الإبداعي:

يمكن تعريف التفكير الإبداعي بأنه: "عملية ذهنية تستخدم للوصول إلى الرؤى والأفكار الجديدة، أو التي تؤدي إلى الدمج والتأليف بين الأفكار، أو الأشياء التي تعتبر غير مترابطة سابقًا". (سليمان،2011، 286)، كما عرفه (الرياني، 2012، 10) بأنه: "القدرة على التفكير في عدد من الأفكار والمواقف حيث توجد مشكلة أو حاجة إلى أفكار جديدة، تتمثل في نشاط عقلي ثري بالأفكار متعددة المسارات يؤدي إلى الحصول على فكرة أو إنتاج جديد يتصف بالابتكار والجدة".

مهارات التفكير الإبداعي:

يذكر كل من (رمضان، 2011، والزدجالي، 2008، وجروان، 2007) أن مهارات التفكير الإبداعي تتمثل فيما يلي:

1- مهارة الطلاقة: ويقصد بها القدرة على توليد عدد كبير من البدائل والمترادفات أو الأفكار أو حلول المشكلات أو الاستعمالات عند الاستجابة لمثير معين والسرعة والسهولة في توليدها، كما يعرفها جيلفورد بأنها القدرة على إنتاج أكبر عدد من الأفكار ذات الدلالة في وحدة الزمن وهي إحدى القدرات الرمزية للتفكير التباعدي.

2- مهارة الأصالة: هي القدرة على إنتاج الأفكار الجديدة أو الفريدة وغير الشائعة التي تتسم بالندرة والجدة والغرابة، كما يعرفها جيلفورد بأنها القدرة على إنتاج أفكار جديدة وجيدة وماهرة وطريفة وتعكس المهارة في النفاذ إلى ما وراء الظاهر والمباشر والمألوف من الأفكار وتقوم على التداعيات البعيدة من حيث الرمز والمنطق.

3-مهارة المرونة: وهي تعبر عن القدرة على توليد أفكار غير متوقعة، يتم توليد هذا النوع من الأفكار من خلال تحويل مسار التفكير مع تغير متطلبات الموقف.

معوقات التفكير الإبداعي:

يذكر (الزدجالي، 2008) مجموعة من معوقات التفكير الإبداعي تتمثل في الآتي:

- معوقات شخصية: مثل ضعف الثقة بالنفس، والميل للمجاراة، والحماس المفرط، والتشبع الفكري، والتفكير النمطي، وعدم الحساسية، ونقل العادة.
- معوقات أسرية: مثل تدهور الحالة الاقتصادية، تدني مستوى تعليم الوالدين، كبر حجم الأسرة، ضعف العلاقات مع المدرسة.
- معوقات مدرسية: مثل طرق التدريس التلقينية، والمناهج المكتظة، وأساليب التقويم المعتمدة على الحفظ والاسترجاع للمعلومات، ونقص الإمكانات التربوية الملائمة، والمناخ التقليدي السائد ورمزه المعلم المتسلط.
- معوقات المجتمع: مثل الاتجاهات والقيم السائدة في المجتمع التي تتلخص في الطاعة والخضوع والامتثال والاقتداء والمبالغة في تقدير الماضي والاتجاهات التسلطية والنظم الروتينية، التمييز بين الجنسين، التدهور الاقتصادي والاجتماعي، العنف السياسي والاضطرابات الأمنية والحروب.

ب. التفكير الناقد:

تعرف (Ennis, 2011, 5) التعريف الناقد بأنه: "تفكير تأملي يظهر فيه الوعي بخطوات التفكير للوصول إلى استنتاجات وقرارات سليمة"، وقد وضعت جمعية علم النفس الأمريكية (1990) تعريفًا للتفكير الناقد يفترض أن التفكير الناقد هو "عملية تؤدي إلى اتخاذ أحكام ذاتية بناء على مهارات الاستقراء، والاستنتاج، والتوجه والميل كالنزعة إلى البحث عن المعرفة والأدلة. (مرعي ونوفل، 2007، 291)

مهارات التفكير الناقد:

يشير كل من (الزغلول، 2012، شقورة، 2014، فرج الله، وأبو سكران، 2018) إلى أشهر مهارات التفكير الناقد لدى التربويين وعلماء النفس وهي كالآتي:

- التفسير: ويكون في محاولة الفهم العميق أو الافتراضات المتصلة بالموقف لأغراض استخلاص نتيجة معينة.
- تقويم المناقشات أو الأدلة: وذلك من خلال تقييم جميع المواقف والأدلة المتصلة بالموقف وتحديد نقاط الضعف أو القوة.
- الاستنباط: ويتضح في تحديد العلاقات بين المواقف للاستفادة منها للتعامل مع المواقف الجديدة والحكم على الوقائع والأحداث المنبثقة من ذلك الموقف.
- الاستنتاج: ويتضح من خلال القدرة على التمييز بين درجات قبول أو عدم قبول صحة أو خطأ النتيجة تبعًا لارتباطها من الحدث أو الواقعة ذات العلاقة.
- معوقات التفكير الناقد:

تشير (أبو منديل، 2011) إلى مجموعة من معوقات التفكير الناقد تتمثل فيما يلي:

- طريقة التدريس المتبعة في المدارس والتي تعتمد على التلقين وليس التفكير.
- رفض فئات كبيرة من المعلمين استخدام الأساليب الحديثة المتبعة في عملية التعليم ومن ثم التعلم.

- قلة الكفاءة والمهارة التي يعاني منها الجهاز التربوي.
- السياسة المتبعة في تقديم المنهاج للطلبة وطريقة التعاطي مع هذا المنهاج واعتماده على سياسة الأمر المسلم.
- عزوف الطلبة عن الاطلاع وانشغالهم بالمغريات العصرية الحديثة كالألعاب الالكترونية الحديثة.
- حرمان الطلبة من مساحة حرية كافية للتعبير عن آرائهم في الموضوعات المختلفة .
- الاعتماد الكلي من قبل الطالب على المدرس وعدم رغبته في إرهاق نفسه والاعتماد على نفسه في عملية تعلمه.
- رفض المعلمين للاستماع إلى آراء الطلبة لأن ذلك حسب اعتقادهم يقلل من هيبتهم ومكانتهم لدى الطلبة.

ثانيًا/ الدراسات السابقة:

تناولت العديد من الدراسات العربية والأجنبية معوقات شقي التفكير المنتج (الناقد، والإبداعي) ومن هذه الدراسات:

دراسة (ثابت، 2003) التي هدفت إلى معرفة العوامل التي تعوق التفكير الناقد من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية في المدرسة الأردنية، وتكونت عينة الدراسة من (244) معلمًا ومعلمة، وطبقت عليهم أداة الدراسة وهي عبارة عن استبانة قامت الباحثة ببنائها، وأظهرت النتائج أن جميع المعوقات التي وردت في الاستبانة هي معوقات حقيقية من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية بالأردن، وتم ترتيب المعوقات بحسب مدى تأثيرها تنازليًا كما يلي: (1) المعوقات الخاصة بالتلميذ، (2) المعوقات الإدارية، (3) المعوقات الخاصة بمهارة التفكير الناقد، (4) المعوقات الخاصة بالبيئة الصفية، المعوقات الخاصة بالمعلم.

ودراسة (Nordin, & Malik, 2015) التي هدفت إلى اكتشاف أهم معوقات التفكير الإبداعي لدى طلاب كلية التربية بجامعة شاه علم في ماليزيا، وقد استخدم الباحثان المنهج الوصفي، ووزع استبيان على عينة البحث المكونة من (202) طالبًا من طلاب كلية التربية بجامعة شاه علم، وقد أظهرت النتائج أن أعلى معوقات التفكير الإبداعي ترتيبًا لدى الطلاب هي ضعف الثقة بالنفس، وضعف الرغبة في المخاطرة، ثم يلها معوق الحاجة إلى الامتثال والتقليد، في حين جاءت استجابات الطلاب متوسطة فيما يتعلق بمعوقات البيئة المادية المحيطة.

ودراسة (Ahmadi, And others, 2014) التي هدفت إلى التعرف على معوقات الإبداع لدى الأطفال في الدول النامية، ماليزيا كنموذج، وقد استخدم الباحثان المنهج الوصفي، وطبقا أدوات البحث وهي: اختبار التفكير الإبداعي لتورانس، واستبيان تحديد معوقات الإبداع، حيث تم توزيع الاستبيان على عدد (32) طالبًا وطالبة من طلاب الدراسات العليا في جامعة التكنولوجيا بماليزيا الذين لديهم أطفال متساوي الذكاء، وطبق الاختبار على أطفالهم وعددهم (63) طفلًا، وتمت مقارنة نتائج الأداتين ببعضها، وأوضحت نتائج الدراسة أن من أهم معوقات الإبداع لدى الأطفال هي المعوقات البيئية والوراثية والعائلية، وكذلك التدليل المفرط للأبناء، وتعويدهم على الاعتماد الكامل على الوالدين.

ودراسة (الشديفات، 2018) التي هدفت إلى التعرف على معوقات التفكير الناقد من وجهة نظر الأساتذة الأكاديميين في جامعة نجران، وتكونت العينة من (46) أستاذًا أكاديميًا في جامعة نجران، في الفصل الثاني من العام الدراسي 2017/ 2018، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وأعدت الباحثة استبانة تم توزيعها على أفراد العينة، وأظهرت النتائج أن المعوقات المتعلقة بالمتعلم جاءت في المرتبة الأولى، يليها على التوالي: المعوقات المتعلقة بالسياسة التعليمية، ثم المعوقات المتعلقة بالمناهج، ثم المعوقات المتعلقة بالمعلم، في حين جاءت المتعلقة بالبيئة الاجتماعية في المرتبة الأخيرة.

ودراسة (سعدون، 2013) هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن أبرز معوقات تنمية التفكير الإبداعي لدى تلاميذ المرحلة الأساسية في مدارس محافظة حمص من وجهة نظر معلمي ومديري التعليم الأساسي، ولتحقيق هذا الهدف اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي واستخدمت الاستبيان أداة لجمع البيانات، وقد تكونت عينة الدراسة من (120) معلمًا و (25) مديرا ، وقد توصلت الدراسة إلى أن أبرز معوقات تنمية التفكير الإبداعي من وجهة نظر المعلمين مرتبطة بالعدد الكبير للتلاميذ داخل الفصول الدراسية، بقلة المعمل والمختبرات اللازمة لإجراء التجارب العلمية في المدارس، وبطبيعة المناهج الدراسية التي تهتم الجانب المعرفي وتهمل الجانب الإبداعي، وكذلك أبرز معوقات تنمية التفكير الإبداعي من وجهة نظر المديرين مرتبطة بالمستوى الاقتصادي والتعليمي للأسرة، وبنصاب المعلم الكبير من الحصص والمهام، والطرائق التدريس التقليدية المتبعة من قبل المعلمين.

ودراسة (Shaheen, 2016) التي هدفت إلى استكشاف أهم معوقات وصعوبات التفكير الناقد لدى الطلاب الأجانب في الجامعات البريطانية، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي، باستخدام مقابلات مع عينة البحث المكونة من (14) مدرسًا بريطانيًا، وبينت نتائج البحث أن أهم معوقات التفكير الناقد لدى الطلاب الأجانب في الجامعات البريطانية هي تقاليدهم وعاداتهم الثقافية واللغوية المتنوعة، وأنظمة التعليم السائدة في بلدانهم، وصعوبة التأقلم مع البيئة الأكاديمية الجديدة، وكذلك صعوبة فهمهم لبعض الموضوعات والأسئلة في المقررات، وكذلك ميلهم غلى التقليد والمحاكاة.

ودراسة (Lei, 2017) التي هدفت إلى اكتشاف أهم صعوبات ومعوقات التفكير الناقد لدى الطلاب الصينين بالجامعات الأمريكية، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي، واستخدم المقابلة كأداة للدراسة، حيث قام بمقابلة عينة الدراسة المكونة من درست هذه الدراسة (12) طالبًا صينيًا درسوا في كلية أمريكية ،و (10) من أعضاء هيئة التدريس في الولايات المتحدة وأوضحت النتائج بعض التحديات التي يواجهها الطلاب الصينيون أثناء الدراسة والمتعلقة بالتفكير الناقد ومن ضمنها عدم ثقتهم في التعبير عن أنفسهم في الفصل ، وما إذا كانت أصواتهم وتجاربهم سيتم تقديرها في مجتمع الفصل، وكذلك صعوبة فهمهم للأنشطة التفاعلية داخل الفصل، وكذلك ضعف إتقانهم للغة الإنجليزية.

ودراسة (احاندو، 2017) التي هدفت إلى معرفة أهم معوقات تنمية التفكير الإبداعي لدى تلاميذ المرحلة الأساسية في كوت ديفورا بساحل العاج، من وجهة نظر المعلمين والمديرين، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي، من خلال الاستبانة التي وزعت على عينة الدراسة المكونة من (114) مديرًا ومعلمًا، وتوصلت الدراسة إلى أن أهم معوقات تنمية التفكير الإبداعي لدى الطلاب تتمثل في فقدان ثقة التلميذ بنفسه والاعتماد على الذات في حل مشكلاته، وتعوده على الحفظ واستدعاء المعلومات وإهمال التفكير، وميل المعلم لاستخدام طرائق التدريس التقليدية، وتركيز أهداف المحتوى على الجانب المعرفي، وضعف مراعاته للفروق الفردية بين الطلاب، وعدم توفير المناخ المناسب للممارسة بعض الألعاب والفنون والتسلية وأجهزة الحاسب التي قد تساعد على ممارسة الأنشطة الإبداعية.

التعليق على الدراسات السابقة:

يلاحظ من خلال استقراء الدراسات التي تم عرضها سابقًا أنها تشترك مع البحث الحالي في الهدف من البحث وهو تحديد معوقات التفكير، وفي حين ركز البحث الحالي على معوقات التفكير المنتج، تناولت الدراسات السابقة معوقات شقي التفكير المنتج وهما: التفكير الإبداعي والتفكير الناقد، كما تشترك معظم الدراسات مع البحث الحالي في أداة البحث وهي استبيان تحديد المعوقات، ما عدا دراستي كل من: Shaheen, 2016، و Lei, 2017 ، كما يتفق البحث الحالي مع جميع الدراسات في

استخدام المنهج الوصفي التحليلي للبحوث، وتختلف هذه الدراسات عن البحث الحالي في نوع العينة حيث أن بعض الدراسات طبقت الاستبيان على معلمين ومعلمات مثل دراسة كل من: ثابت، 2003، الشديفات، 2018، Shaheen, 2016، Lei, 2017، وبعض الدراسات طبقت الأداة على معلمين ومدراء مثل دراسة كل من: سعدون، 2013، احاندو، 2017، بينما يتفق البحث الحالي مع الدراسات التي طبقت الاستبيان على الطلاب مثل دراسة كل من: Nordin, & Malik, 2015، Ahmadi, And others, 2014، Lei, 2017، ويتفق البحث الحالي مع جميع الدراسات السابقة في بعض أبعاد أداة البحث وهي: بعد المعوقات المتعلقة بالطالب، وبعد المعوقات المتعلقة بالمعلم، وبعد المعوقات المتعلقة بالبيئة المحيطة، وبعد المعوقات المتعلقة بالمنهج، وتناولت بعض الدراسات معوقات أخرى مثل: المعوقات الخاصة بمهارة التفكير الناقد في دراسة ثابت، 2003، والمعوقات المتعلقة بالتقاليد والعادات والثقافات في بلد المنشأ ومعوق اللغة في دراسة Shaheen, 2016، ودراسة Lei, 2017.

كما يلاحظ أن جميع الدراسات السابقة قد اكدت على وجود الضعف في مهارات شقي التفكير المنتج الإبداعي والناقد لدى عينة كل بحث على حدة، وهو المر الذي استدعى البحث في أهم معوقات التفكير المنتج، ويتفق ذلك مع منطلقات البحث الحالي، ما أكدت جميع الدارسات– بما فيها البحث الحالي– على أهمية تطوير مهارات التفكير المنتج بشقيه الإبداعي والنقاد لدى الطلاب في المراحل المختلفة، واوصت جميعها بتجاوز جميع المعوقات التي تم إثبات وجودها.

3– منهجية الدراسة وإجراءاتها:

سيتم في هذا الجزء من البحث تناول ما يلي:

أولًا/ منهج البحث:

تم استخدام المنهج الوصفي نظرا لملاءمته لموضوع وأهداف البحث الحالي في تحديد معوقات استخدام مهارات التفكير المنتج في تعلم اللغة العربية.

ثانيًا/ مجتمع البحث وعينته:

يتمثل مجتمع البحث في جميع متدربات المستوى الأول في الكلية التقنية للبنات بخميس مشيط، اللواتي يدرسن مقرر الكتابة الفنية وعددهن (337) متدربة.

بينما تتكون عينة البحث من عدد (77) متدربة من مجموع متدربات المستوى الأول بالكلية التقنية للبنات بخميس مشيط اللواتي يدرسن مقرر الكتابة الفنية.

ثالثًا/ أداة البحث:

تتمثل أداة البحث في استبيان معوقات استخدام مهارات التفكير المنتج في تعلم اللغة العربية من وجهة نظر متدربات الكلية التقنية للبنات بخميس مشيط.

1– تحديد الهدف من أداة البحث:

ويتمثل في تحديد معوقات استخدام مهارات التفكير المنتج في تعلم اللغة العربية من وجهة نظر متدربات الكلية التقنية للبنات بخميس مشيط.

2– إعداد قائمة معوقات استخدام التفكير المنتج في تعلم اللغة العربية:

وقد قامت الباحثة بإعداد قائمة معوقات استخدام التفكير المنتج في تعلم اللغة العربية بناء على ما يلي:

أ/ الاطلاع على الأدبيات التربوية التي تناولت معوقات التفكير عمومًا والتفكير المنتج خصوصًا.

ب/ الاطلاع على البحوث والدراسات السابقة التي تناولت معوقات التفكير عمومًا والتفكير المنتج خصوصًا.

ج/ الاطلاع على نماذج من الاستبيانات التي تناولت معوقات التفكير عمومًا والتفكير المنتج خصوصًا.

3- إعداد أداة البحث في صورتها الأولية:

بعد أن تم إعداد قائمة معوقات استخدام التفكير المنتج في تعلم اللغة العربية قامت الباحثة بإعداد استبيان معوقات استخدام التفكير المنتج في تعلم اللغة العربية في ضوء القائمة السابقة في صورته الأولية التي تكونت من أربعة أبعاد أساسية، ومن عدد (66) عبارة، والجدول (1) يوضح الأداة في صورتها الأولية:

جدول (1) أداة البحث في صورتها الأولية

م	البعد	عدد العبارات
1	المعوقات المتعلقة بالمتدربة	14
2	المعوقات المتعلقة بالمدربة	15
3	المعوقات المتعلقة بالبيئة المحيطة	18
4	المعوقات المتعلقة بالمنهج	19
المجموع		**66**

4- الضبط العلمي لأداة البحث:

وقد تم ضبط أداة البحث كما يلي:

أ/ صدق الأداة:

تم التحقق من صدق الأداة بالاعتماد على الصدق البنائي للأداة، حيث عُرضت في صورتها الأولية على عدد (6) من المحكمين المتخصصين في المناهج وطرق التدريس، وذلك لأخذ آرائهم حول الاستبيان، وتمثلت قائمة التحكيم في مدى شمولية الاستبيان، ودقته العلمية واللغوية، وصحته العلمية، ومناسبته لعينة البحث، وقد تم التعديل بناء على آراء السادة المحكمين حيث تم حذف ست عبارات من عبارات الاستبيان ليصبح عدد العبارات (60) عبارة، وكذلك تعديل الصياغة اللغوية لبعض العبارات، وبذلك تم بناء الأداة في صورتها النهائية والجدول (2) يوضح ذلك:

جدول (2) اداة البحث في صورتها النهائية

م	البعد	عدد العبارات
1	المعوقات المتعلقة بالمتدربة	13
2	المعوقات المتعلقة بالمدربة	15
3	المعوقات المتعلقة بالبيئة المحيطة	15
4	المعوقات المتعلقة بالمنهج	17
المجموع		

ب/ ثبات الأداة:

تم حساب ثبات الاستبيان باستخدام معادلة ألفا كرونباخ (Alpha Cronbach)، وذلك من خلال حزمة البرامج الإحصائية المعروفة اختصاراً (SPSS) وقد تبين أن معامل ثبات الاستبيان يساوي (0،81)، وهذا يدل على أن الاستبيان على درجة جيدة من الثبات.

وقد حددت الباحثة المعيار التالي لحساب درجة تأثير المعوق:

- في حال حصلت العبارة على درجة بين (3-2) فهي تعتبر ذات تأثير كبير.
- وفي حال حصلت العبارة على درجة بين (2-1) فهي تعتبر ذات تأثير متوسط.
- وفي حال حصلت العبارة على درجة أقل من (1) فهي ذات تأثير ضعيف.

رابعًا/ الأساليب الإحصائية:

استخدمت الباحثة عددًا من الطرق والأساليب الإحصائية المعتمدة على حزمة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) وذلك لتحليل ومعالجة البيانات التي تم جمعها. وفيما يلي ملخص لهذه الطرق والأساليب:

- حساب التكرارات.
- حساب النسب المئوية.
- حساب المتوسطات الحسابية.
- حساب الانحرافات المعيارية

5- عرض نتائج البحث:

يتضمن هذا الجزء من البحث عرض النتائج التي تم التوصل إليها وتحليلها ومن ثم مناقشتها وتفسيرها كالتالي:

أولًا/ بعد تحليل بيانات البحث تم استخراج التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات والانحرافات المعيارية لمعوقات استخدام مهارات التفكير المنتج لدى المتدربات ككل، وهو ما يوضحه الجدول رقم (3):

الجدول (3) نتائج استبيان معوقات استخدام مهارات التفكير المنتج في أبعاد الاستبيان ككل

م	البعد	معوق بدرجة كبيرة		معوق بدرجة متوسطة		معوق بدرجة ضعيفة		المتوسط	الانحراف المعياري
		التكرارات	النسبة المئوية	التكرارات	النسبة المئوية	التكرارات	النسبة المئوية		
1	المعوقات المتعلقة بالمنهج	351	26.81 ٪	551	42.09 ٪	407	٪31.09	2.04	0.04
2	المعوقات المتعلقة بالبيئة المحيطة	374	32.38 ٪	385	33.33 ٪	396	٪34.29	2.02	0.04
3	المعوقات المتعلقة بالمتدربة	335	33.47 ٪	406	40.56 ٪	260	٪25.97	1.93	0.06
4	المعوقات المتعلقة بالمدربة	444	38.44 ٪	396	34.29 ٪	315	٪27.27	1.89	0.05

يتضح من الجدول السابق أن المعوقات المتعلقة بالمنهج حصلت على متوسط يساوي (2.04) وهو متوسط أعلى من بقية المعوقات، وبانحراف معياري يساوي (0.04)، يلي ذلك بعد المعوقات المتعلقة بالبيئة المحيطة على متوسط يساوي (2.02)، وبانحراف معياري يساوي (0.04)، يلي ذلك المعوقات المتعلقة بالمتدربة حيث حصلت على متوسط يساوي (1.93)، وبانحراف معياري يساوي (0.06)، بينما حصل بعد المعوقات المتعلقة بالمدربة على الترتيب الأدنى بمتوسط يساوي (1.89)، وبانحراف معياري يساوي (0.05).

ثانيًا/ بعد تحليل بيانات البحث تم استخراج المتوسطات والانحرافات المعيارية لمعوقات استخدام مهارات التفكير المنتج لدى المتدربات في كل بعد من أبعاد الاستبيان على حدة، وذلك تمهيدًا للإجابة عن تساؤلات البحث، وفيما يلي توضيح ذلك:

1) النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول من أسئلة البحث الذي ينص على " ما المعوقات المتعلقة بالمتدربة لاستخدام مهارات التفكير المنتج في تعلم اللغة العربية لدى متدربات الكلية التقنية للبنات بخميس مشيط ؟"

للإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثة بتحليل استجابات المتدربات في بعد المعوقات المتعلقة بالمتدربة، وتوصلت إلى النتائج العامة التي يمثلها الجدول (4):

الجدول (4) نتائج تحليل استجابات المتدربات في بعد معوقات استخدام مهارات التفكير المنتج المتعلقة بالمتدربة

م	البعد	معوق بدرجة كبيرة		معوق بدرجة متوسطة		معوق بدرجة ضعيفة		المتوسط	الانحراف المعياري
		التكرارات	النسبة المئوية	التكرارات	النسبة المئوية	التكرارات	النسبة المئوية		
1	استعجال المتدربة في حل المشكلات اللغوية دون النظر لكافة جوانبها	6	٪7.79	40	51.95 ٪	31	40.26 ٪	2.32	0.62
2	ضعف قدرة المتدربة على التمييز بين الاحتمالات المختلفة من حيث الصحة والخطأ	10	12.99 ٪	39	50.65 ٪	28	36.36 ٪	2.23	0.67
3	ضعف ثقة المتدربة بقدرتها على حل المسائل اللغوية	18	23.38 ٪	34	44.16 ٪	25	32.47 ٪	2.09	0.75
4	عدم قدرة المتدربة على التعبير عن رأيها وطرح أفكارها	23	29.87 ٪	35	45.45 ٪	19	24.68 ٪	1.95	0.74
5	عدم حرص المتدربة على المناقشات اللغوية	28	36.36 ٪	27	35.06 ٪	22	28.57 ٪	1.92	0.81
6	ضعف الدافع والحافز لدى المتدربة لتعلم المقرر	32	41.56 ٪	21	27.27 ٪	24	31.17 ٪	1.90	0.85
7	خوف المتدربة من السخرية بآرائها غير المألوفة	27	35.06 ٪	33	42.86 ٪	17	22.08 ٪	1.87	0.75

8	اعتماد المتدربة على حفظ معلومات المقرر واسترجاعها وقت الاختبار	30	38.96 ٪	28	36.36 ٪	19	24.68 ٪	1.86	0.79
9	ضعف ثقة المتدربة بقدرتها على الإبداع وإنتاج الأفكار الجديدة في المقرر	32	41.56 ٪	27	35.06 ٪	18	23.38 ٪	1.82	0.79
10	رفض المتدربة للأفكار غير المألوفة	31	40.26 ٪	31	40.26 ٪	15	19.48 ٪	1.79	0.75
11	خوف المتدربة من العقاب في حال الإجابة الخاطئة	32	41.56 ٪	30	38.96 ٪	15	19.48 ٪	1.78	0.75
12	تعود المتدربة على سماع آراء الآخرين والانقياد لها دون تقويم حججهم وبراهينهم	32	41.56 ٪	31	40.26 ٪	14	18.18 ٪	1.77	0.74
13	عدم تقبل المتدربة لطرائق التدريس الجديدة في المقرر	34	44.16 ٪	30	38.96 ٪	13	16.88 ٪	1.73	0.74

يظهر من الجدول رقم (4) أن معوقات استخدام مهارات التفكير المنتج المتعلقة بالمتدربة جاءت متفاوتة من حيث المتوسط، حيث حصلت بعض المعوقات على متوسط يعتبر ذا قيمة عالية مقارنة بالمعوقات الأخرى وهي على التوالي كما يلي: معوق استعجال المتدربة في حل المشكلات اللغوية دون النظر لكافة جوانبها حيث حصل على متوسط قدره (2.32) وهو يعتبر المعوق ذو التأثير الأعلى بالنسبة للمتدربات، يليه معوق ضعف قدرة المتدربة على التمييز بين الاحتمالات المختلفة من حيث الصحة والخطأ فقد حصل على متوسط قدره (2.23) وهو يعتبر أيضًا معوق ذو تأثير عالٍ بالنسبة للمتدربات ، يليه معوق ضعف ثقة المتدربة بقدرتها على حل المسائل اللغوية فقد حصل على متوسط قدره (2.09) وهو يعتبر أيضًا معوق ذو تأثير عالٍ بالنسبة للمتدربات ، أما بقية المعوقات فقد تراوحت متوسطاتها ما بين (1.95– 1.73) وهي تعتبر متوسطات ذات قيمة متوسطة التأثير بالنسبة للمتدربات.

2) النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة البحث الذي ينص على " ما المعوقات المتعلقة بالمدربة لاستخدام مهارات التفكير المنتج في تعلم اللغة العربية لدى متدربات الكلية التقنية للبنات بخميس مشيط ؟"

للإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثة بتحليل استجابات المتدربات في بعد المعوقات المتعلقة بالمدربة، وتوصلت إلى النتائج العامة التي يمثلها الجدول (5):

الجدول (5) نتائج تحليل استجابات المتدربات في بعد معوقات استخدام مهارات التفكير المنتج المتعلقة بالمدربة

م	البعد	معوق بدرجة كبيرة		معوق بدرجة متوسطة		معوق بدرجة ضعيفة		المتوسط	الانحراف المعياري
		التكرارات	النسبة المئوية	التكرارات	النسبة المئوية	التكرارات	النسبة المئوية		
1	الوقت الذي تمنحه المدربة للتفكير في الإجابات غير كاف	23	29.87 ٪	24	31.17 ٪	30	38.96 ٪	2.09	0.83

2	قلة تشجيع المتدربات على الشجاعة اللغوية والمرونة الفكرية	28	36.36 ٪	17	22.08 ٪	32	41.56 ٪	2.05	0.89
3	قلة اهتمام المعلمة بإجابات المتدربات غير المألوفة	21	27.27 ٪	32	41.56 ٪	24	31.17 ٪	2.04	0.77
4	قلة اهتمام المدربة بإتاحة الفرصة للمتدربة بنقد المعلومات والأفكار في المقرر	27	35.06 ٪	22	28.57 ٪	28	36.36 ٪	2.01	0.85
5	اعتماد المدربة في شرحها على مجرد الإلقاء والمحاضرة	24	31.17 ٪	28	36.36 ٪	25	32.47 ٪	2.01	0.80
6	تركيز المدربة على الأسئلة اللغوية التي تتطلب الحفظ والاسترجاع	27	35.06 ٪	28	36.36 ٪	22	28.57 ٪	1.94	0.80
7	ابتعاد المدربة عن استخدام استراتيجيات تنمي التفكير المنتج في المقرر	29	37.66 ٪	28	36.36 ٪	20	25.97 ٪	1.88	0.79
8	الفرص التي تمنحها المدربة للمتدربة كي تستنتج المعلومات والقواعد اللغوية قليلة جدا	25	32.47 ٪	37	48.05 ٪	15	19.48 ٪	1.87	0.71
9	ضعف استخدام المدربة للوسائل التدريبية التي تساعد على الإبداع	32	41.56 ٪	23	29.87 ٪	22	28.57 ٪	1.87	0.83
10	ابتعاد المدربة عن النقاشات اللغوية مع المتدربات	30	38.96 ٪	29	37.66 ٪	18	23.38 ٪	1.84	0.78
11	عدم اهتمام المدربة بوضع المتدربات في مواقف واقعية تتحدى التفكير	30	38.96 ٪	30	38.96 ٪	17	22.08 ٪	1.83	0.77
12	تلتزم المدربة بكتاب المقرر حرفيًا في المعلومات والأسئلة	33	42.86 ٪	28	36.36 ٪	16	20.78 ٪	1.78	0.77
13	عدم سماح المدربة للمتدربات بطرح آرائهن في المقرر	35	45.45 ٪	24	31.17 ٪	18	23.38 ٪	1.78	0.80
14	تزود المدربة المتدربات بالحلول الجاهزة للمسائل اللغوية دائمًا	36	46.75 ٪	23	29.87 ٪	18	23.38 ٪	1.77	0.81

15	عدم تكليف المدربة للمتدربات بأنشطة إثرائية تتطلب حلولا إبداعية	44	57.14 ٪	23	29.87 ٪	10	12.99 ٪	1.56	0.72

يظهر من الجدول رقم (5) أن معوقات استخدام مهارات التفكير المنتج المتعلقة بالمدربة جاءت متفاوتة من حيث المتوسط، حيث حصلت بعض المعوقات على متوسط يعتبر ذا قيمة عالية مقارنة بالمعوقات الأخرى وهي على التوالي كما يلي: معوق الوقت الذي تمنحه المدربة للتفكير في الإجابات غير كاف حيث حصل على متوسط قدره (2.09) وهو يعتبر المعوق ذو التأثير الأعلى بالنسبة للمتدربات، يليه معوق قلة تشجيع المتدربات على الشجاعة اللغوية والمرونة الفكرية فقد حصل على متوسط قدره (2.05) وهو يعتبر أيضًا معوق ذو تأثير عالٍ بالنسبة للمتدربات ، يليه معوق قلة اهتمام المدربة بإجابات المتدربات غير المألوفة فقد حصل على متوسط قدره (2.04) وهو يعتبر أيضًا معوق ذو تأثير عالٍ بالنسبة للمتدربات ، يليه معوقا قلة اهتمام المدربة بإتاحة الفرصة للمتدربة بنقد المعلومات والأفكار في المقرر واعتماد المدربة في شرحها على مجرد الإلقاء والمحاضرة فقد حصلا على متوسط قدره (2.01) وهما يعتبران أيضًا معوقان مؤثران تأثيرًا عاليًا بالنسبة للمتدربات، أما بقية المعوقات فقد تراوحت متوسطاتها ما بين (1.94– 1.56) وهي تعتبر متوسطات ذات قيمة متوسطة التأثير بالنسبة للمتدربات.

3) النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثالث من أسئلة البحث الذي ينص على " ما المعوقات المتعلقة بالبيئة المحيطة لاستخدام مهارات التفكير المنتج في تعلم اللغة العربية لدى متدربات الكلية التقنية للبنات بخميس مشيط ؟"

للإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثة بتحليل استجابات المتدربات في بعد المعوقات المتعلقة بالبيئة المحيطة، وتوصلت إلى النتائج العامة التي يمثلها الجدول (6):

الجدول (6) نتائج تحليل استجابات المتدربات في بعد معوقات استخدام مهارات التفكير المنتج المتعلقة بالمبيئة المحيطة

م	البعد	معوق بدرجة كبيرة		معوق بدرجة متوسطة		معوق بدرجة ضعيفة		المتوسط	الانحراف المعياري
		التكرارات	النسبة المئوية	التكرارات	النسبة المئوية	التكرارات	النسبة المئوية		
1	عدم حرص إدارة الكلية على سماع آراء المتدربات فيما يخصن داخل الكلية	13	16.88 ٪	21	27.27 ٪	43	55.84 ٪	2.39	0.76
2	كثرة وازدحام المتدربات في القاعات الدراسية	19	24.68 ٪	21	27.27 ٪	37	48.05 ٪	2.23	0.83
3	القاعات الدراسية غير مهيأة للإبداع والابتكار	18	23.38 ٪	26	33.77 ٪	33	42.86 ٪	2.19	0.80
4	افتقار بيئة الكلية للتجهيزات المناسبة للإبداع كمعامل الحاسب والمختبرات وغرف المصادر	19	24.68 ٪	24	31.17 ٪	34	44.16 ٪	2.19	0.81

5	قلة اهتمام إدارة الكلية بتبني وتكريم المتدربات المبدعات وصاحبات الرأي	21	27.27 ٪	23	29.87 ٪	33	42.86 ٪	2.16	0.83
6	مكتبة الجامعة تفتقر لكتب تنمية مهارات التفكير المنتج	23	29.87 ٪	25	32.47 ٪	29	37.66 ٪	2.08	0.82
7	ضعف التحفيز في أسرة المتدربة على حل المشكلات المختلفة	24	31.17 ٪	28	36.36 ٪	25	32.47 ٪	2.01	0.80
8	قلة تشجيع أسرة المتدربة على الإبداع والابتكار	25	32.47 ٪	27	35.06 ٪	25	32.47 ٪	2.00	0.81
9	عدم مناقشة أسرة المتدربة لأبنائها في مختلف القضايا التي تهمهم	27	35.06 ٪	23	29.87 ٪	27	35.06 ٪	2.00	0.84
10	سخرية أسرة المتدربة من الأفكار غير المألوفة	28	36.36 ٪	23	29.87 ٪	26	33.77 ٪	1.97	0.84
11	قلة اهتمام إدارة الكلية بإقامة الندوات والملتقيات التي تطرح قضايا الرأي والرأي الآخر	23	29.87 ٪	39	50.65 ٪	15	19.48 ٪	1.90	0.70
12	قلة إقامة الأنشطة اللغوية والإثرائية على مستوى الكلية	32	41.56 ٪	22	28.57 ٪	23	29.87 ٪	1.88	0.84
13	ابتعاد إدارة الكلية عن تقديم برامج الموهبة والإبداع	28	36.36 ٪	33	42.86 ٪	16	20.78 ٪	1.84	0.74
14	أسرة المتدربة لا تتقبل الآراء المخالفة	38	49.35 ٪	22	28.57 ٪	17	22.08 ٪	1.73	0.81
15	أسرة المتدربة تقاوم التغيير	36	46.75 ٪	28	36.36 ٪	13	16.88 ٪	1.70	0.74

يظهر من الجدول رقم (6) أن معوقات استخدام مهارات التفكير المنتج المتعلقة بالمبيئة المحيطة جاءت متفاوتة من حيث المتوسط، حيث حصلت بعض المعوقات على متوسط يعتبر ذا قيمة عالية مقارنة بالمعوقات الأخرى وهي على التوالي كما يلي: معوق عدم حرص إدارة الكلية على سماع آراء المتدربات فيما يخصهن داخل الكلية حيث حصل على متوسط قدره (2.39) وهو يعتبر المعوق ذو التأثير الأعلى بالنسبة للمتدربات، يليه معوق كثرة وازدحام المتدربات في القاعات الدراسية فقد حصل على

متوسط قدره (2.23) وهو يعتبر أيضًا معوق ذو تأثير عالٍ بالنسبة للمتدربات ، يليه معوقا أن القاعات الدراسية غير مهيأة للإبداع والابتكار و افتقار بيئة الكلية للتجهيزات المناسبة للإبداع كمعامل الحاسب والمختبرات وغرف المصادر فقد حصلا على متوسط قدره (2.19) وهما يعتبران أيضًا معوقان مؤثران بدرجة عالية بالنسبة للمتدربات، يليه معوق قلة اهتمام إدارة الكلية بتبني وتكريم المتدربات المبدعات وصاحبات الرأي قد حصل على متوسط قدره (2.16) وهو يعتبر أيضًا معوق ذو تأثير عالٍ بالنسبة للمتدربات، يليه معوق أن مكتبة الجامعة تفتقر لكتب تنمية مهارات التفكير المنتج فقد حصل على متوسط قدره (2.08) وهو يعتبر أيضًا معوق ذو تأثير عالٍ بالنسبة للمتدربات، يليه معوق ضعف التحفيز في أسرة المتدربة على حل المشكلات المختلفة فقد حصل على متوسط قدره (2.01) وهو يعتبر أيضًا معوق ذو تأثير عالٍ بالنسبة للمتدربات، يليه معوقا قلة تشجيع أسرة المتدربة على الإبداع والابتكار و عدم مناقشة أسرة المتدربة لأبنائها في مختلف القضايا التي تهمهم فقد حصلا على متوسط قدره (2) وهما يعتبران أيضًا معوقان مؤثران بدرجة عالية بالنسبة للمتدربات، أما بقية المعوقات فقد تراوحت متوسطاتها ما بين (1.97- 1.70) وهي تعتبر متوسطات ذات قيمة متوسطة التأثير بالنسبة للمتدربات.

4) النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الرابع من أسئلة البحث الذي ينص على " ما المعوقات المتعلقة بالمنهج لاستخدام مهارات التفكير المنتج في تعلم اللغة العربية لدى متدربات الكلية التقنية للبنات بخميس مشيط ؟"

للإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثة بتحليل استجابات المتدربات في بعد المعوقات المتعلقة بالمنهج، وتوصلت إلى النتائج العامة التي يمثلها الجدول (7):

الجدول (7) نتائج تحليل استجابات المتدربات في بعد معوقات استخدام مهارات التفكير المنتج المتعلقة بالمنهج

م	البعد	معوق بدرجة كبيرة		معوق بدرجة متوسطة		معوق بدرجة ضعيفة		المتوسط	الانحراف المعياري
		التكرارات	النسبة المئوية	التكرارات	النسبة المئوية	التكرارات	النسبة المئوية		
1	أسلوب عرض كتاب المقرر غير شيق ويبعث على الملل	10	12.99 ٪	30	38.96 ٪	37	48.05 ٪	2.35	0.70
2	ضعف الأنشطة اللغوية التي تشجع إبداء الرأي وطرح الأفكار الجديدة	12	15.58 ٪	30	38.96 ٪	35	45.45 ٪	2.30	0.73
3	عدم إتاحة الفرصة للمتدربات بالمشاركة في اختيار الأنشطة وأساليب التقويم المناسبة لهن	20	25.97 ٪	25	32.47 ٪	32	41.56 ٪	2.16	0.81
4	الوقت المحدد للقيام بالأنشطة المختلفة غير كاف	23	29.87 ٪	23	29.87 ٪	31	40.26 ٪	2.10	0.84
5	يخلو كتاب المقرر من الموضوعات التي	18	23.38	34	44.16	25	32.47	2.09	0.75

	تشجع على الإبداع وطرح الآراء ونقدها		٪		٪		٪	
6	يخلو محتوى المقرر من المواقف التي تحث المتدربات على التأمل والتخيل والمغامرة الفكرية	20	25.97 ٪	30	38.96 ٪	27	35.06 ٪	2.09	0.78
7	قلة اهتمام المحتوى بروح المبادرة والتجريب	19	24.68 ٪	32	41.56 ٪	26	33.77 ٪	2.09	0.76
8	قلة الأنشطة التي تعتمد على البحث والتساؤل والتجريب	17	22.08 ٪	38	49.35 ٪	22	28.57 ٪	2.06	0.71
9	يقتصر التقويم في المقرر على الاختبارات التي تعكس الحفظ والتذكر	20	25.97 ٪	32	41.56 ٪	25	32.47 ٪	2.06	0.77
10	المحتوى لا يتسم بالمرونة والقابلية للتعديل	19	24.68 ٪	34	44.16 ٪	24	31.17 ٪	2.06	0.75
11	تخلو أهداف المقرر من تنمية مهارات التفكيرين الناقد والإبداعي	20	25.97 ٪	36	46.75 ٪	21	27.27 ٪	2.01	0.73
12	تفتقر أهداف المقرر للنواحي التطبيقية في اللغة	21	27.27 ٪	35	45.45 ٪	21	27.27 ٪	2.00	0.74
13	يخلو المقرر من الأسئلة التي تقيس مهارات التفكير الناقد ومهارات التفكير الإبداعي	21	27.27 ٪	39	50.65 ٪	17	22.08 ٪	1.95	0.71
14	محتوى المقرر يقدم معلومات وقواعد جاهزة لا تستدعي التفكير	22	28.57 ٪	38	49.35 ٪	17	22.08 ٪	1.94	0.71
15	تركز أهداف المقرر على المعلومات اللغوية النظرية	25	32.47 ٪	37	48.05 ٪	15	19.48 ٪	1.87	0.71
	يخلو المقرر من الأسئلة التي تثير مهارات عليا من التفكير	25	32.47 ٪	38	49.35 ٪	14	18.18 ٪	1.86	0.70
	عدم استخدام أساليب التقويم الحديثة مثل	39	50.65	20	25.97	18	23.38	1.73	0.82

	ملفات الإنجاز والمشاريع		٪		٪		٪		

يظهر من الجدول رقم (7) أن معوقات استخدام مهارات التفكير المنتج المتعلقة بالمنهج جاءت متفاوتة من حيث المتوسط، حيث حصلت بعض المعوقات على متوسطات تعتبر ذات تأثير عالٍ مقارنة بالمعوقات الأخرى تراوحت ما بين متوسط (2.35) لمعوق أسلوب عرض كتاب المقرر غير شيق ويبعث على الملل ، إلى متوسط (2) لمعوق تفتقر أهداف المقرر للنواحي التطبيقية في اللغة ، أما بقية المعوقات فقد تراوحت متوسطاتها ما بين (1.95) لمعوق خلو المقرر من الأسئلة التي تقيس مهارات التفكير الناقد ومهارات التفكير الإبداعي ، وحتى متوسط (1.73) لمعوق عدم استخدام أساليب التقويم الحديثة مثل ملفات الإنجاز والمشاريع، وهي تعتبر متوسطات ذات قيمة متوسطة التأثير بالنسبة للمتدربات.

6- مناقشة نتائج البحث وتفسيرها:

يلاحظ من خلال نتائج البحث التي ذكرت أعلاه ما يلي:

1- تشكل معوقات استخدام مهارات التفكير المنهج المتعلقة بالمنهج تأثيرًا مرتفعًا بالنسبة لمتدربات المستوى الأول بالكلية التقنية للبنات بخميس مشيط وهو يعد البُعد الأعلى تأثيرًا بين بقية الأبعاد، وذلك يتفق مع دراسة كل من: الشديفات، 2018، سعدون، 2013، احاندو، 2017، ومن وجهة نظر الباحثة ترى أن منهج الكتابة الفنية بعناصره الستة (الأهداف، والمحتوى، وطرق التدريس، والأنشطة، ومصادر التعلم، وأساليب التقويم) يعد الأكثر تأثيرًا بين بقية المعوقات نظرًا لأن المنهج لا يولي اهتمامًا كبيرًا لمهارات التفكير المنتج، سواء في أهدافه أو محتواه أو أساليب تقويمه ، كما أنه لا يوجد دليل للمدرب بقائمة الأنشطة وطرق التدريب التي يمكن استخدامها في تنمية مهارات التفكير المنتج، كما أن المنهج يخلو تمامًا من الأنشطة المثرية التي يمكن أن تعزز مهارات التفكير المنتج، وبالنسبة لمصادر التعلم فقد تكون أفضل حالًا من بقية عناصر المنهج كون المتدرب يستخدم نظام التعلم الالكتروني (Black Bord) وهو الأمر الذي من الممكن أن يحسن من استخدام مهارات التفكير الناقد من خلال منتديات النقاش، وكذلك مهارات التفكير الإبداعي في حل المشكلات اللغوية التي تدرجها المدربة في النظام.

2- بالنسبة للمعوقات المتعلقة بالبيئة المحيطة وهي عبارة عن المعوقات المدرسية عمومًا والبيئة الأسرية للطالب، فقد كانت أيضا ذات تأثير مرتفع بالنسبة للمتدربات، وهي تأتي في المرتبة الثانية من حيث ارتفاع متوسط التأثير بُعد المعوقات المتعلقة بالمنهج: ويتوافق ذلك مع دراسة كل من: Ahmadi, And others, 2014، الشديفات، 2018، سعدون، 2013، احاندو، 2017،كما تختلف مع دراسة Nordin, & Malik, 2015، التي توصلت إلى أن معوقات البيئة المادية ذات تأثير متوسط من بقية المعوقات، وقد لاحظت الباحثة أن المعوقات الأكثر تأثيرًا في هذا المجال هي المعوقات المتعلقة بسياسة إدارة الكلية التي تمنح القليل من الاهتمام لآراء المتدربات فيما يخصهن، ومن وجهة نظر الباحثة فإن الإدارات المدرسية تشكل عنصرًا أساسيًا في تبني الإبداع وقضايا المجتمع ومن الممكن أن يكون لها تأثيرًا إيجابيًا في صقل مهارات التفكير المنتج لو منحت الكثير من الاهتمام لآراء ومتطلبات المتدربات، كما لاحظت الباحثة أن أسر المتدربات شكلت عائقًا كبيرا أمام تطوير مهارات التفكير المنتج لديهن بعدم الاهتمام بناحية الإبداع والابتكار، وكذلك عدم تعويدهم لبناتهم على حل المشكلات.

3- أما بالنسبة للمعوقات المتعلقة بالمتدربة نفسها، فقد كانت ذات تأثير متوسط بالنسبة للمتدربات، وتختلف هذه النتيجة عن دراسة كل من: ثابت، 2003، و Nordin, & Malik, 2015، و الشديفات، 2018، Lei, 2017، احاندو، 2017، التي صنفت

المعوقات المتعلقة بالمتعلم كأعلى المعوقات في الدراسة، وقد يكون سبب انخفاض تأثير معوقات هذا البُعد إلى درجة متوسطة بالنسبة للمتدربات من وجهة نظر الباحثة هو الاهتمام السائد الحالي والتثقيف العام من خلال وسائل الاتصال الرقمي المختلفة بضرورة تنمية الذات والاهتمام بتطوير شخصية الفرد، وكذلك طريقة تعلم المتدربات في معظم مقرراتهن التي تمنح الاهتمام لجانب التعلم الذاتي، وقد لاحظت الباحثة أن الجانب الشخصي لبعض المتدربات في مقرر الكتابة الفنية يغلب عليه الثقة بالنفس وكسر حواجز الخوف والقلق من المقرر ومن إبداء الرأي في بعض الأحيان، وفي المقابل توجد نسبة ليست قليلة من المتدربات مستواهن الدراسي ضعيف ولديهن تخوف من الإنجاز والإبداع وإبداء الرأي، وقد شكل ذلك عائقًا في مهارات التفكير المنتج بالنسبة لهن، لذلك توازت نواحي هذا البُعد من المعوقات في النسب والمتوسطات.

4- وبخصوص المعوقات المتعلقة بالمدربة، فقد كانت ذات تأثير متوسط بالنسبة للمتدربات، وقد حصلت على المتوسط الأقل قيمة بين متوسطات بقية الأبعاد، وذلك يتفق مع دراسة ثابت، 2003، ويختلف مع دراسة الشديفات، 2018، ودراسة احاندو، 2017، التي توصلت إلى المعوقات المتعلقة بالمعلم ذات تأثير كبير، وقد يكون سبب انخفاض تأثير معوقات هذا البعد إلى درجة متوسطة بالنسبة للمتدربات هو أن المدربة (الباحثة) تستخدم بعض طرق التدريب التي تساعد على تنمية مهارات التفكير المنتج، وتفضل مناقشة المتدربات في موضوعات المقرر، وقد يكون هذا البُعد يشكل عائقًا كبيرًا بالنسبة لبعض المتدربات بسبب ازدحام القاعات الدراسية وقصر وقت المحاضرة التي لا تتيح للمدربة فرصة الاعتناء بكل متدربة على حدة ودعم مهاراتها في التفكير المنتج.

5- تختلف نتائج الدراسة الحالية عن دراسة كل من: Shaheen, 2016، ودراسة Lei, 2017، في كونهما تناولا معوقات أخرى تتعلق ببلد المنشأ للطلاب الأجانب في الكليات من ناحية العادات والتقاليد والثقافة واللغة وأنظمة التعليم السائدة في بلدانهم.

7- توصيات البحث:

من خلال نتائج البحث التي تم عرضها أعلاه، ومن خلال مناقشتها وتفسيرها توصي الباحثة بما يلي:

1- ضرورة إعادة النظر في منهج الكتابة الفنية بعناصره الستة جميعا، بحيث يتم تطويرها لتتلاءم مع التفكير المنتج، وتدعم تنمية مهاراته لدى المتدربات.

2- ضرورة إعادة النظر في تطوير البيئة المحيطة بالمتدربات، سواء كانت هذه البيئة متعلقة بالإدارة وسياستها التعليمية، بحيث يتاح المجال أكثر للمتدربات في إظهار الإبداع، والتعبير عن الآراء، وكذلك تنظيم البيئة الصفية الملائمة للتفكير المنتج، وتقليص عدد المتدربات، وتنظيم قاعات الدراسة بما يناسب الإبداع واستراتيجيات تنمية التفكير المنتج، وكذلك نشر الوعي بين الأسر في ضرورة الاهتمام بأبنائهن لتشجيع على الابتكار وسماع الآراء.

3- ضرورة الاهتمام بتحسين المستوى الشخصي والمهاري لدى المتدربات، وصقل شخصياتهم من خلال التدريب والأنشطة على مستوى الكلية وخارجها، ومنحهن فرصًا أكثر للتعبير عن الرأي وابراز لمواهب.

4- ضرورة تكثيف الاهتمام من قبل المدربة بالمتدربات التي تلاحظ لديهن التردد في إبداء الرأي، وتقبل جميع الآراء، وكذلك دعم مهاراتهن في التفكير المنتج.

5- ضرورة منح المزيد من المساحة للمتدربات لذكر أي معوقات أخرى من الممكن أن تعيقهن عن استخدام مهارات التفكير المنتج.

المصادر والمراجع

المراجع العربية:

أبو سويرح، أحمد إسماعيل (2009). *برنامج تدريبي قائم على التصميم التعليمي في ضوء الاحتياجات التدريبية لتنمية بعض المهارات التكنولوجية لدى معلمي التكنولوجيا* ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.

أبو منديل، ميادة (2011). *أثر وحدة مقترحة في مادة الجغرافيا لتنمية مهارات التفكير الناقد لدى طالبات الصف الثاني عشر واتجاهاتهن نحوها* (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الإسلامية، غزة.

احاندو، سيسي (2017). معوقات تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى تلاميذ المرحلة الأساسية في مدارس كوت ديفورا (ساحل العاج) من وجهة نظر مديريها ومعلميها، *المجلة الدولية لتطوير التفوق*، *8* (15)، 63-87.

الأسمر، آلاء رياض (2016). *مهارات التفكير المنتج المتضمنة في محتوى مناهج الرياضيات للمرحلة الأساسية العليا، ومدى اكتساب طلبة الصف العاشر لها* (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.

بارشيد، عبدالله محمد (2011). *معوقات التفكير الإبداعي لدى طلاب التعليم الثانوي وطرق علاجها من وجهة نظر معملي المرحلة الثانوية بالمدينة المنورة* (رسالة دكتوراه غير منشورة). الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، المملكة العربية السعودية.

ثابت، فدوى ناصر (2003). *معوقات تعليم التفكير الناقد من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية في المدرسة الأردنية* (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية العلوم التربوية والنفسية، جامعة عمان العربية، الأردن.

جابر، جابر عبد الحميد (2008). *أطر التفكير ونظرياته (دليل للتدرب والتعلم والبحث)*. عمان: دار المسيرة.

الجبوري، سلام داوود (2017). *فاعلية التدريس بأنموذج كارين (Carin) في التحصيل والتفكير المنتج لدى طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة الفيزياء* (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية التربية، جامعة القادسية.

جروان، فتحي (2007). *تعليم التفكير مفاهيم وتطبيقات*، ط3. عمان: دار الفكر.

رزوقي، رعد مهدي؛ ونبيل، رفيق محمد؛ وضياء، سالم داوود (2018). *سلسة التفكير وأنماطه – الجزء الرابع*، بيروت: دار الكتب العلمية.

رضوان، يوسف إبراهيم (2016). *فاعلية برنامج قائم على أبعاد التعلم عند مارزانو لتنمية مهارات التفكير المنتج في مادة الرياضيات لدى طلاب الصف التاسع الأساسي* (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.

رمضان، عادل طاهر (2011). *أثر برنامج لتنمية دافعية الإنجاز على التفكير المنتج والتحصيل الدراسي لدى طلاب التعليم الثانوي المتأخرين دراسيًا* (رسالة دكتوراه غير منشورة). معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة، مصر.

الرياني، علي حمد (2012). *أثر برنامج إثرائي قائم على عادات العقل في التفكير الإبداعي والقوة الرياضية لدى طلاب الصف الأول المتوسط بمكة المكرمة* (رسالة دكتوراه غير منشورة). جامعة القاهرة، مصر.

الزدجالي، عبدالرحمن (2008). *تنمية التفكير الناقد والتفكير الإبداعي باستخدام التوسعة والتنظيم والتفاعل لدى عينة من طلاب الصف الثامن بسلطنة عمان* (رسالة دكتوراه غير منشورة). جامعة الدول العربية، مصر.

الزغول، عماد (2012). *مبادئ علم النفس التربوي*، ط2. الإمارات العربية المتحدة: دار الكتاب الجامعي.

سليمان، سناء (2011). *التفكير: أساسياته، وأنواعه، وتعليمه، وتنمية مهاراته*. القاهرة: عالم الكتب.

السهلي، محمد علي (2018). المعوقات الثقافية والاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر مديري المدارس والمعلمين. *مجلة البحث العلمي في التربية*، 13(19)، 101-119.

الشديفات، خلود عبدالرحيم (2018). معوقات التفكير الناقد من وجهة نظر الأساتذة الأكاديميين في جامعة نجران. *مجلة الطريق للعلوم التربوية والاجتماعية*، أنقرة، 5(6)، 608-636.

شقوره، ضياء حسن (2014). *السلوك الإيجابي وعلاقته بالتفكير المنتج لدى طلبة الكليات التقنية في محافظات غزة* (رسالة ماجستير منشورة) كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة.

شهدة، السيد علي (2004). بعض معوقات تنمية التفكير لدى الطلاب. *مجلة كلية التربية بالزقازيق*، ع46، 1-15.

الشهري، ظافر بن فراج (2018). مهارات التفكير المنتج الرياضي السائدة بالمرحلة المتوسطة ومستوى اكتسابها لدى طلاب الصف الأول المتوسط. *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية*، 26 (6)، 110-129.

الشيخ، أسماء عبدالرحمن (2014). معوقات تنمية الإبداع لدى طالبات جامعة سلمان بن عبدالعزيز من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بالجامعة. *مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط*، 30(4)، 225-273.

العبدالله، هادي كطفان؛ والجبوري، سلام داوود (2018). مهارات التفكير المنتج لدى طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة الفيزياء. *دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، ع96، 389- 406.

عبيدات، ذوقان (2016). *نعم نستطيع تعليم التفكير..منهج اللغة العربية*، تاريخ الاطلاع 9/ 12/ 2019، من الموقع الالكتروني: https://alghad.com.

العراك، دنيا جعفر؛ وحمد الله، حيدر مسير (2018). بناء برنامج تدريبي وفقًا للتفكير المنتج لمدرسي علم الأحياء وأثره في التفكير الحاذق لطلبتهم. *مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، جامعة بابل*، ع41، 1750- 1770.

عطية، محسن علي (2015). *البنائية وتطبيقاتها: استراتيجيات حديثة*. عمان: دار الصفاء للنشر والتوزيع.

عفانة، نداء عزو (2013). *أثر استخدام استراتيجية التعلم بالدماغ ذي الجانبين في تدريس العلوم لتنمية بعض عادات العقل المنتج لدى طالبات الصف التاسع الأساسي بغزة* (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الإسلامية، غزة.

علي، إسماعيل إبراهيم (2007). *التفكير الناقد بين النظرية والتطبيق*. فلسطين: دار الشروق.

فرج الله، عبدالكريم موسى، وأبو سكران، محمد نعيم (2018). *تقويم كتب الرياضيات الفلسطينية المطورة للصفوف (6-8) الأساسية في ضوء مهارات التفكير المنتج*. بحث مقدم للمؤتمر التربوي السادس بعنوان: " المناهج الفلسطينية الجديدة: طموحات وتحديات" فلسطين: جامعة الأقصى.

مرعي، توفيق؛ ونوفل، محمد (2007). مستوى مهارات التفكير الناقد لدى طلبة كلية العلوم التربوية، *الأنزوا، المنارة*، 13 (4)، 289-341.

المصري، عدنان (2017). فعالية استراتيجية التعلم المتمركز حول المشكلة في تنمية التفكير المنتج من خلال منهج العلوم. *مجلة جامعة فلسطين للأبحاث والدراسات*، 9 (2)، 259- 292.

مجمع اللغة العربية بالقاهرة (2011). *المعجم الوسيط*. ط5، مصر: مكتبة الشروق.

قائمة المراجع المرومنة:

Abu Sweireh, Ahmed Ismail (2009). *A training program based on educational design in light of the training needs to develop some technological skills of technology teachers* (in Arabic), an unpublished master's thesis, College of Education, Islamic University, Gaza.

Abu Mandil, Maida (2011). *The effect of a proposed unit in geography to develop the critical thinking skills of twelfth grade students and their attitudes towards it* (in Arabic) ,unpublished master's thesis. The Islamic University, Gaza.

Ahandou, CC (2017). Obstacles to developing creative thinking skills among primary school pupils in Côte d'Ivoire (Ivory Coast) from the point of view of their principals and teachers (in Arabic), *International Journal of the Development of Excellence*, 8 (15), 63-87.

Afaneh, Nedaa Azoo (2013). *The effect of using a two-sided brain learning strategy in science teaching to develop some habits of productive mind among ninth grade female students in Gaza* (in Arabic), unpublished master's thesis. Islamic University of Gaza.

Al-Abdullah, Hadi Katfan; Waljbouri, Salam Daoud (2018). Productive thinking skills of second-grade intermediate students in Physics (in Arabic). *Arab Studies in Education and Psychology*, pp. 96, 389-406.

Al-Asmar, Alaa Riad (2016). *Productive thinking skills included in the content of mathematics curricula for the higher basic stage, and the extent to which tenth grade students acquire them* (in Arabic), unpublished master's thesis. College of Education, Islamic University, Gaza.

Al-Arrak, Dunia Jafar; Hamad Allah, Haider Mesir (2018). Building a training program according to the productive thinking of biology teachers and its effect on the cunning thinking of their students (in Arabic). *Journal of the College of Basic Education for Educational and Human Sciences*, University of Babylon, Vol. 41, 1750-1770.

Al-Rayani, Ali Hamad (2012). *The Impact of an Enrichment Program Based on Habits of Mind on Creative Thinking and Mathematical Power among First Intermediate Students in Makkah Al-Mukarramah* (in Arabic),Unpublished PhD Thesis. Cairo University, Egypt.

Al-Masry, Adnan (2017). The effectiveness of a problem-centered learning strategy in developing productive thinking through a science curriculum (in Arabic). *Palestine University Journal for Research and Studies*, 9 (2), 259-292.

Al-Sahli, Muhammad Ali (2018). Cultural and social obstacles for high school students from the viewpoint of school principals and teachers (in Arabic). *Journal of Scientific Research in Education*, 13 (19), 101-119.

Al-Shehri, Dhafer Bin Farraj (2018). Mathematical product thinking skills prevalent in middle school and their acquisition level among first intermediate grade students (in Arabic). *The Islamic University Journal of Educational and Psychological Studies*, 26 (6), 110-129.

Al-Zadjali, Abdulrahman (2008). *The development of critical thinking and creative thinking using expansion, organization and interaction among a sample of eighth grade students in the Sultanate of Oman* (in Arabic), unpublished PhD thesis. The League of Arab States, Egypt.

Ali, Ismail Ibrahim (2007). *Critical thinking between theory and practice* (in Arabic). Palestine: Dar Al Shorouk.

Attia, Mohsen Ali (2015). *Constructivism and its applications: modern strategies* (in Arabic). Amman: Dar Al-Safa for Publishing and Distribution.

Barsheed, Abdullah Muhammad (2011). *Obstacles to creative thinking among secondary school students and methods of treating them from the viewpoint of secondary school labs in Madinah* (in Arabic), unpublished PhD thesis. The Islamic University of Madinah, Kingdom of Saudi Arabia.

Faraj Allah, Abdul Karim Musa, and Abu Sakran, Muhammad Naim (2018). Evaluating the Palestinian mathematics books developed for grades (6-8) in light of productive thinking skills (in Arabic). *Research presented to the sixth educational conference entitled*: "The New Palestinian Curricula: Ambitions and Challenges" Palestine: Al-Aqsa University.

Groan, Fathy (2007). *Teaching thinking, concepts and applications* (in Arabic), 3rd ed. Oman: Dar Al Fikr.

Jaber, Jaber Abdel-Hamid (2008). *Thinking Frameworks and theories (a guide to training, learning and research)* (in Arabic). Amman: House of the March.

Jubouri, Salam Dawood (2017). *The Effectiveness of Teaching by the Carin Model in Achievement and Productive Thinking of Second Intermediate Students in Physics* (in Arabic), Unpublished Master Thesis, College of Education, University of Al-Qadisiyah.

Mari, Tawfiq; Nofal, Muhammad (2007). The level of critical thinking skills among students of the College of Educational Sciences (in Arabic), *Anzwa, Al-Manara*, 13 (4), 289-341.

Radwan, Yusef Ibrahim (2016). *The effectiveness of a program based on Marzano's learning dimensions to develop productive thinking skills in mathematics among ninth grade students* (in Arabic), unpublished master's thesis. College of Education, Islamic University, Gaza.

Obaidat, Thouqan (2016). *Yes, we can teach thinking ... the Arabic language curriculum* (in Arabic), accessed 12/9/2019, from the website: https://alghad.com

Razzouki, Raad Mehdi; Nabil, companion of Muhammad; Wadia, Salem Dawood (2018). *The Chain of Thinking and Its Patterns - Part Four* (in Arabic), Beirut: Dar Al-Kotob Al-Ulmiah.

Ramadan, Adel Taher (2011). *The Impact of a Program for the Development of Achievement Motivation on Productive Thinking and Academic Achievement of Late Secondary Students* (in Arabic), Unpublished PhD Thesis. Institute of Educational Studies, Cairo University, Egypt.

Shahada, Assayd. Ali (2004). Some obstacles to developing students' thinking (in Arabic). *Journal of the College of Education in Zagazig*, pp. 46, 1-15.

Shaqoura, Diaa Hassan (2014). *Positive behavior and its relationship to productive thinking among students of technical colleges in the governorates of Gaza* (in Arabic), published master's thesis College of Education, Al-Azhar University, Gaza.

Shdifat, Kholoud Abdul Rahim (2018). Obstacles to critical thinking from the viewpoint of academic professors at Najran University(in Arabic). *Road Journal of Educational and Social Sciences*, Ankara, 5 (6), 608-636.

Zaghoul, Imad (2012). *Principles of Educational Psychology* (in Arabic), 2th Edition. United Arab Emirates: University Book House.

Sheikh, Asmaa Abdel Rahman (2014). Obstacles to developing creativity among female students of Salman bin Abdulaziz University from the viewpoint of the university's faculty (in Arabic). *Journal of the Faculty of Education, Assiut University*, 30 (4), 225-273.

Soliman, Sana (2011). *Thinking: its basics, types, teaching, and skills development* (in Arabic). Cairo: The World of Books.

The Academy of the Arabic Language in Cairo (2011). *The Intermediate Lexicon* (in Arabic). 5th Edition, Egypt: El Shorouk Bookstore.

Thabet, Fadwa Nasser (2003). *Obstacles to Teaching Critical Thinking from the Viewpoint of Secondary School Teachers at the Jordanian School* (in Arabic), unpublished MA thesis. College of Educational and Psychological Sciences, Amman Arab University, Jordan.

المراجع الأجنبية:

Ahmadi, N; Mustaffa, Sh; Ahmadi, A (2014). The Barriers of Enhancing Creativity Developed by Parents in Developing Countries, Procedia - *Social and Behavioral Sciences* 114, 257 – 261.

Ennis, R. (2011). Critical thinking: Reflection and Perspective Part II. *Inquiry: Critical Thinking across the Disciplines*. 26 (2), 5-19.

Furtak, E.M; Ruiz-Primo, M.A. (2015). Making Students Thinking Explicit in Writing and Discussion: An analysis if Formative Assessment Prompts. *Science Education*, 92 (5), 799-824.

Hurson, T. (2008). *Think better. An innovator's guide to productive thinking*. New York: McGraw-Hill.

Lei, Chen (2017). *Problematizing the Critical Thinking Concept: Perspectives of Chinese Undergraduate Students and Their U.S. University Faculty* (ProQuest LLC, Ph.D. Dissertation), University of Delaware.

Nordin, N& Malik, M (2015). Undergraduates' Barriers to Creative Thought and Innovative in a New Millennial Era, *Asian Conference on Environment-Behaviour Studies* ,94-101, Tehran, Iran.

Shaheen, Nisbah (2016). International Students' Critical Thinking-Related Problem Areas: UK University Teachers' Perspectives, *Journal of Research in International Education*, 15 (1) .18-31.

Treffinger, Donald J. (1994). Productive Thinking: Toward Authentic Instruction and Assessment, *Journal of Secondary Gifted Education*, 6 (1).30-37.

Wertheimer, M., (1996) A contemporary perspective on the psychology of productive thinking, *Educational Resources Information center*(ERIC).

Yamin, Taisir; & Netta, Maoz (2000). Middle East Region: Efforts, Policies, programmes and Issues, in Heller, K.; Monks, F.; Sternberg, R.; Subotnik, R., (Eds.), *International Handbook of Giftedness and Talent, Second Edition, Amsterdam: Pergamon, Elsevier*; 743-756.